صحيحا كذا اه سم ورتبه نظر بل من قوله الاطول وشرط اللزوم الذهني لا الاعم الشامل
للخارجي لا يوجب انتقال الذهن من المسمى الى اللازم حتى يترجح به من بينها
بسلب الامور الخارجية للدلالة عليه اه فكانه اراد باللزوم اي الاول كونه باشتراط
تبرك اي امر مشهور فيما بين الجمهور كالبين الاسد والجرأة اه يس اذ هو
المفهوم الخ تعليل لحمل العرف في كلام المص على العرف العام وهو ما لم يتعين فيه
الناقل فليس الباعث للش على الحمل المذكور انه لولا هذا الحمل لم يكن لقوله او
غيره فائدة لدخول العام والخاص في قوله بوجه حتى يعترض بانه لو عمم في العرف
لكان قوله او غيره اشارة الى دلالة المقام والتناسل في القرينة ومن هنا يظهر
ان المناسب ان يقرا قول الش وغير ذلك بالنصب عطفا على العرف الخاص ويراد
بغير ذلك دلالة المقام والتناسل في القرينة فافهم كالشرع كما اذا قيل بلغ المأتين
لانه يستلزم ان لا يحمل العبث وقوله واصطلاحات الخ التسلسل والبطلان
عند المتكلمين اه يس لا يتاتى بالوضعية اندرج فيه تمام المجازات لانها دلالة
اللفظ على تمام ما وضع له بالوضع النوعي بناء على ان المراد بالوضع في تعريف
المطابقة ما يعم الشخصي والنوعي كما صرح به الش في شرح الشمسية واذا كان
جميع المجازات دلالتها وضعية مطابقية اشكل بانه سيأتي في هذا الفن عليها فكيف
يتاتى بالوضعية ويتاتى بالعقلية الا ان يقال ان اهل هذا الفن يمنعون كون دلالتها
وضعية او يراد بالوضعية والمطابقية ما كان بطريق الحقيقة فقط فليتامل كذا
في سم اما على ما في السيراس وغيره من ان الوضع المعتبر سواء كان شخصيا او
نوعيا تعيين اللفظ بنفسه بلا واسطة القرينة بازاء المعنى لا تعيينه مطلقا
بازائه وبه صرح الش في التلويح وهذا الوضع منتف في المجاز فدلالته تضمنية
او التزامية نظرا الى حقيقة المهم ضمنا فتكون عقلية فلا اشكال وكتب ايضا
قوله لا يتاتى بالوضعية فان قلت التفسير اوضح دلالة على المقصود من
المفسر مع اشتراكهما في الدلالة الوضعية قلت التفسير والمفسر انما يختلفان
بكون احدهما دالا على الماهية التفصيلية والاخر على الاجمالية فالاختلاف
فيهما راجع الى نفس المدلول لا الى الدلالة اه فنري اي فلا يكون مما الكلام فيه
لان الكلام في اختلاف نفس الدلالة مع اتحاد المدلول اي بالدلالات عبر
بالجمع لان الاختلاف انما يتحقق فيها اه سم لان السامع الخ هذا الدليل انما
يفيد عدم تاتيه في الدلالات المطابقية لا بينها وبين غيرها وقضية كلام القوم
ان المطابقة غير معتبرة مطلقا واعلم انهم اختلفوا في الكناية فقيل انها
حقيقة

حقيقة وقيل انها مجاز وقيل لا حقيقة ولا مجاز وعلى الاول والاخير يشكل قولهم والايراد
المذكور لا يتاتى بالوضعية فليتامل اه يس لذلك المعنى الواحد فالكلام الذي
روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال اه اطول لم يكن بعضها اوضح لاستواء الجميع
في الدلالة بوضع الالفاظ اي بوضع جميع الالفاظ سواء كان عالما بوضع البعض
او لا كما سيذكره لم يكن كل واحد دالا عليه فيه بحث من وجهين احدهما ان
عدم العلم بالوضع لا يستلزم عدم الدلالة لان الدلالة كون اللفظ بحيث يفهم منه
المعنى عند العلم بوضعه وهذا المعنى لازم للكلمة الموضوعة علم الوضع او لا
وثانيهما ان عدم كون البعض اوضح لازم لشقي الترديد فانه اذا لم يكن كل
واحد دالا لم يكن بعضها اوضح لان كون الشيء اوضح في الدلالة فرع دلالة الاوضح
والواضح فلا وجه لتخصيص اللازم بالاول ويمكن دفع الاول بان المراد بالدلالة
هناك فهم المعنى ومدار وضوح الدلالة على سرعة الفهم وبطئه والثاني بانه
بما ذكره علم منشأ لزوم عدم كون البعض اوضح على التقدير الثاني وهو انتفاء
الدلالة فكانه قال واذا لم يكن كل واحد دالا فلا يكون بعضها اوضح فان
قلت العلم بوضع جميع الالفاظ لا يكفي في العلم بالمعنى اذ لا بد من العلم
بوضع الهيئة ايضا فالتوقف لوضع الالفاظ لا يكفي في اثبات ان الايراد
المذكور لا يتاتى في الوضعية لجواز ان يتاتى في دلالة الهيئة قلت العلم
بوضع الالفاظ على ما بينه لا يكون بدون العلم بالهيئة اذ الهيئة جزء
من اللفظ فتامل اه اطول لتوقف الفهم الخ اورد انه يلزم الدور لان
العلم بالوضع موقوف على فهم المعنى لان الوضع نسبة بين اللفظ والمعنى
والعلم بالنسبة يتوقف على فهم المنتسبين واجاب عنه الشيخ في الشفا بان
فهم المعنى الحال يتوقف على العلم بالوضع سابقا وبعض المتاخرين
بان فهم المعنى من اللفظ يتوقف على فهم المعنى في الجملة قال الشارح
هذا اقرب من الاول وبان فهم المعنى بالوضع يتوقف على فهم المعنى لا بالوضع
اه اطول مع اسقاط التنظير من جواب الشيخ في الشفا واجعهم
ان يكون اي يوجد قال السيراس يعلم من هذا ان دلالة الالفاظ على
الخواص المستفادة بالذوق عقلية لا طبيعية وهو ظاهر ولا وضعية
والا لادركها عالم الوضع وان لم يكن له ذوق ولم يكن يدركها جاهله وان كان
له ذوق واللازمان باطلان اتفاقا فان قلت من الخواص التاكيد
وقد وضع بازائه ان قلت ما هو من الخواص انما هو التاكيد الذي يعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)